

درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء

صالحة صالح مطر¹، أ. د. طاهر سلّوم²

¹ طالبة ماجستير - قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق.

² الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة دمشق.

الملخص:

هدف البحث إلى تعرّف درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسيين في محافظة السويداء، وكذلك معرفة الفروق في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الصف التعليمي، الجنس، ومكان الإقامة)، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة البحث من (755) تلميذاً وتلميذة، طُبّق عليهم مقياس توفر عادات العقل (من إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقه وثباته، حيث تم اختيار ست عادات عقلية، وأشارت النتائج إلى ما يلي:

1. تتوفر عادات العقل الآتية: (الإصغاء بتفهم و تعاطف، التحكم بالتهور، الكفاح من أجل الدقة) لدى أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة، بينما تتوفر عادات العقل (التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة وتساؤل) بدرجة متوسطة.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير الجنس، و متغير الصف التعليمي.
3. وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس درجة توفر عادات العقل وفقاً لمتغير مكان الإقامة (الريف/ المدينة)، لصالح تلاميذ المدينة.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، تلاميذ الصفين الخامس والسادس.

تاريخ الإيداع: 2021/8/28

تاريخ القبول: 2021/12/1



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

The Degree Of Availability Of Habits Of Mind For Students Of Basic Fifth & Sixth Grades In As-Suwayda Governorate

Salha Saleh Matar¹

Prof. Dr. Taher Sallom²

¹ MA student- Department of Curriculum and Teaching Methods - Faculty of Education - University of Damascus.

² professor - Department of Curriculum and Teaching Methods- Faculty of Education - University of Damascus.

Abstract:

The aim of the research is to identify the degree of availability of the habits of mind among the fifth and sixth graders in As-Suwayda Governorate, As well as knowing the differences in the degree of availability of mind habits among the students in the research sample according to the variables (educational class, gender, and place of residence), To achieve this goal, the researcher adopted the descriptive approach, The research sample consisted of (755) male and female students, The Habits of Mind availability scale (prepared by the researcher) was applied to them after verifying its validity and stability. Six mental habits were selected, and the results indicated the following::

1. The following habits of mind are available: (listening with understanding and empathy, Managing Impulsivity, striving for accuracy) in a weak degree, while the habits of mind (Thinking Interdependently, questioning and posing problems, Respond with amazement and wonder) are available to moderate degree.
2. There are no statistically significant differences between the average scores of the students' answers on the items of the degree of availability of mind scale according to the gender variable and the educational class variable.
- 3- There is statistically significant difference between the average scores of the students' answers to the items of the degree scale of the availability of habits of mind according to the place of residence (rural/city), in favor of the city students.

Received: 28/8/2021

Accepted: 1/21/2021



Copyright: : Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Habits Of Mind, Students Fifth And Sixth Graders.

المقدمة:

تعد سرعة التغيير والتطور أهم سمات القرن الحادي والعشرين، الذي جاء حاملاً معه تحديات ومشكلات جديدة تواجه الإنسان في قطاعات الحياة كافة، بما في ذلك القطاع التربوي الذي بدأ بتوظيف النظريات التربوية الحديثة ولا سيما البنائية منها لمواكبة تلك التغيرات وإعداد عقول منتجة قادرة على حل ما يعترضها من مشكلات. ولما كانت المدرسة المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن إعداد تلك العقول ضمن إطار وظيفي، كان لا بد لها من تدريس العادات العقلية وتنميتها حتى يستطيع المتعلم التصرف بفاعلية في مواجهة المواقف اليومية بطريقة وظيفية مبتكرة، وهذا يستدعي أن تكون عادات العقل هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم. وفي هذا الصدد يعرف كوستا عادات العقل بأنها "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، وتكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض" (Costa, 2009, 4). وعليه فإن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب، وتحدد هذه العادات بستة عشر عادة من عادات العقل مع تحديد أهمية تنمية تلك العادات كجزء أساسي من النجاح اليومي والتعليم المستمر. وفي ظل ذلك كله تم إعداد العديد من المشروعات التي هدفت إلى تنمية عادات العقل وجعلها ثقافة مجتمعية لأفراد المجتمع ككل، ومن أهم هذه المشروعات: مشروع (Arts Bridge Scholar) وهو مشروع مشترك بين جامعة كاليفورنيا ومدارس التعليم العام هناك (Costa, 2007, 18). فالعادات العقلية تمثل فلسفة تربوية تركز على تعليم عمليات التفكير للأفراد بطريقة مباشرة، والفكرة ببساطة تكمن في عدم جدوى ملء عقول الأفراد بالحقائق والمعلومات متوقعين أنهم سيتمكنون من اكتشاف معاني تلك المعلومات وتطبيقها في حياتهم اليومية، فالهدف من الاهتمام بالعادات العقلية يتمثل في المساعدة على استخدام عمليات التفكير في التمكين من المعلومات الحالية، والتأكيد على قدرة الأفراد على الفهم واكتشاف المعنى (العنبي، 2013، 205)، وهناك العديد من الدراسات المحلية التي أكدت أهمية العادات العقلية كدراسة سلوم وآخرين (2016) ودراسة العطاء (2019). ومن خلال ما سبق تؤكد الباحثة على أن توفر عادات العقل لدى التلاميذ يعدّ عنصراً مهماً لضمان نجاح العملية التربوية والتعليمية التي تتطور باستمرار، ورفع جودة وكفاءة نظام التعليم، إضافة إلى زيادة قدرة التلميذ على التعايش مع واقعه، والتفاعل بشكل إيجابي مع أفراد مجتمعه وحل القضايا والمشكلات التي قد تواجهه، وخصوصاً عندما لا يمتلك حلولاً جاهزة لهذه المشكلات في أبنيته المعرفية.

• مشكلة البحث:

نظراً لما تدعو إليه أساليب التربية الحديثة من جعل العادات العقلية هدفاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم بدءاً من التعليم الأساسي، فإنه بات من الضروري تزويد التلاميذ بمهارات التفكير اللازمة لاكتشاف المعرفة العلمية وتطويرها حتى تصبح عادات عقلية يمارسونها في حياتهم اليومية كسلوك ذكي فعال، وذلك من خلال تضمين المناهج المدرسية بتلك العادات العقلية ومن خلال استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تسعى إلى تطوير عملية التعليم وتنمية عقول قادرة على التفكير. وتتمثل مشكلة البحث الحالي في أنه لا تزال هناك حاجة ملحة لمعرفة المزيد عن عادات العقل عند التلاميذ ومستوى امتلاكهم لها، وتوضيح المتغيرات التي تؤثر بهذه العادات العقلية، لما لهذه العادات من أهمية في الحياة العملية والعلمية كما بينت ذلك كثير من الدراسات كدراسة نوفل (2006) ودراسة الشمري (2010) ودراسة بيرجس (Burges 2012)، فالعادات العقلية الضعيفة تؤدي إلى تعليم ضعيف، لذا فإن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست

امتلاك للمعلومات، بل هي معرفة كيفية العمل عليها و استخدامها أيضاً، فهي نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلّم إلى إنتاج المعرفة" (Costa&Carmston,2001,12). إلا أنّ الواقع يشير إلى ضعف هذه العادات حيث قامت الباحثة باختيار عينة (وحدة سلامتي) من مقرري كتاب الدراسات الاجتماعية لدى كلا الصفين الخامس والسادس الأساسي وقامت بتحليلها في ضوء توفر عادات العقل وتبيّن ضعف توفر هذه العادات و تذبذب وجودها بنسب متفاوتة، وبالتالي فنحن بحاجة إلى معرفة درجة توفرها لدى التلاميذ خصوصاً في هذه المرحلة العمرية والتعليمية -الصفين الخامس والسادس الأساسيين- التي تشكّل صلة وصل بين الحلقة الأولى و الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

الأمر الذي دفع الباحثة لإجراء مثل هذا البحث لتعرّف مدى توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء، ودراسة تأثير بعض المتغيرات فيها فجاءت مشكلة البحث كمحاولة للإجابة عن سؤال البحث الآتي:

ما درجة توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء ؟

• أهمية البحث: يستمد البحث أهميته التطبيقية من خلال النقاط الآتية:

1. قد نثري نتائج البحث معارف المتخصصين في مجال التدريس و العاملين على تطوير المناهج الدراسية ببيانات واقعية ممّا يساعد المعلمين على تنمية عادات العقل لدى التلاميذ داخل الصف.
2. من المؤمل أن تسهم النتائج في توعية القائمين على رعاية التلاميذ في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدرجة توفّر عادات العقل لدى أفراد العينة.
3. قد يسهم البحث في فتح المجال لإجراء دراساتٍ تجريبية وقياس فاعلية الطرائق الحديثة في تنمية عادات العقل لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

• أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- 1- تعرّف درجة توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء.
- 2- دراسة تأثير متغيرات (الجنس، مكان الإقامة، والصف التعليمي) في درجة توفّر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات.

• أسئلة البحث: جاءت أسئلة البحث على النحو الآتي:

- 1- ما درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء على مقياس عادات العقل؟
- 2- ما تأثير متغيرات(الجنس والصف التعليمي ومكان الإقامة) على درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي؟

• فرضيات البحث: حاول البحث التحقق من الفرضيات الآتية، عند مستوى الدلالة 0.05:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس توفّر عادات العقل تبعاً لمتغير الصف التعليمي (الخامس/السادس).

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس توفر عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس توفر عادات العقل تبعاً لمتغير مكان الإقامة (الريف/ المدينة).

• **منهج البحث:** اعتمد البحث المنهج الوصفي، إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كفيلاً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (قنديلجي، 2015، 81). وتم اختيار هذا المنهج بهدف تحديد درجة توفر عادات العقل لدى عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء، وتحديد دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، والصف التعليمي)

• **أدوات البحث:** تم استخدام مقياس لعادات العقل الآتية: (التحكم بالتهور - الكفاح من أجل الدقة - التساؤل وطرح المشكلات - الإصغاء بتفهم وتعاطف - التفكير التبادلي والاستجابة بدهشة و تساؤل)، وهو من تصميم الباحثة.

• حدود البحث:

1- حدود بشرية:

طبقت أداة البحث على عينة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء والبالغ عددهم (755) تلميذاً وتلميذة وقد تم اختيار هذه المرحلة العمرية لأهميتها فهي تشكل صلة وصل بين الحلقة الأولى والحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

2- حدود مكانية:

تم تطبيق أداة البحث على بعض مدارس التعليم الأساسي في محافظة السويداء وعددها (10) مدارس في المدينة و(8) مدارس في الريف .

3- حدود زمنية:

تم تطبيق أداة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2020 - 2021).

4- حدود علمية:

وتتجلى بدارسة درجة توفر عدد من عادات العقل المتمثلة في ست عادات وهي (الكفاح من أجل الدقة - التحكم بالتهور - التفكير التبادلي - الإصغاء بتفهم وتعاطف - التساؤل وطرح المشكلات - والاستجابة بدهشة و تساؤل) لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي وقياسها من خلال الأداة المستخدمة.

• مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

1- درجة توفر (The Degree Of Availability):

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصفين الخامس والسادس على أبعاد مقياس عادات العقل والتي نستطيع من خلالها معرفة مستوى امتلاكهم لتلك العادات في أبنيتهم المعرفية.

2- عادات العقل (Habits Of Mind): اصطلاحاً: تُعرّف العادة بأنها "تمطُّ من السلوك المتعلّم والذي يصبح راسخاً حتى يتعوّد المتعلّم على أدائه وبعده سلوكاً اعتيادياً لديه في التفكير والشّعور" (عبدالعظيم، 2009، 59) بينما تُعرّف عادات العقل على أنها: "امتلاك استعدادات أو نزعات نحو السلوك الذكي عندما يواجه الإنسان مشكلة ما، والإجابة عنها لا تُعرف مباشرة ؛ أي عندما تكون خبرات الإنسان مضطربة بفعل مأزق أو معضلة، أو يتعامل مع المشكلة وجهاً لوجه، فإن استجابته الفعالة تقتضي تكوين أنماط معينة من السلوك الذكي". (Costa, 2000, 6).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً: هي اعتماد مجموعة من السلوكيات العقلية المختلفة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي والتي يتم اكتسابها واستخدامها لمواجهة موقف أو مشكلة ما و تتمثل بالعادات التالية: (الكفاح من أجل الدقة، التحكم بالتهور، التساؤل و طرح المشكلات، التفكير التبادلي، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الاستجابة بدهشة وتساؤل) وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس عادات العقل المستخدم في هذا البحث.

3- مرحلة التعليم الأساسي (Basic education stage): " هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تضمّ الصفوف من (1-9) وهي مجانية وإلزامية وتشتمل على حلقتين: الحلقة الأولى وتمتدّ من الصفّ الأول حتى الصف السادس، والحلقة الثانية تمتدّ من الصفّ السابع حتى الصف التاسع (وزارة التربية، 2018، 15).

• الإطار النظري للبحث:

1- تعريف عادات العقل (Habits of Mind):

تعدّدت تعريفات عادات العقل بتعدّد وجهات النظر والاتجاهات التي تناولتها، حيث يُعرف كوستا وكاليك عادة العقل بأنها "عبارة عن تركيبة من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول كما تُعرّف بأنها " مهارة المتعلم وقدرته الذهنية على تنظيم أفكاره وإنتاج هذه الأفكار حتى تصبح سلوكاً لديه يستخدمه ويستفيد منه في حياته اليومية" (صادق، 2011، 203).

بينما يرى فتح الله (2009، 99) أنّها "اتجاه عقلي لدى الفرد يعطي سمةً واضحةً لنمط سلوكياته، ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الفرد للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب".

و ترى حسام الدين (2008، 14) بأنها " تظهر بصورة جليّة حينما يواجه الفرد مشكلةً أو أسئلةً لا يعرف إجابةً مباشرةً عنها، وأيضاً حينما يستخدم الفرد ما تعلّمه لكي يحلّ كلّ أنواع المشكلات التي تواجهه في بيئته".

2- خصائص عادات العقل: تتمتع هذه العادات بعدة خصائص كما أوردها كوستا وكاليك على النحو الآتي:

1- القيمة (value): وتتمثل في اختيار وتوظيف السلوك الفكري المناسب والأكثر ملاءمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.

2- الرغبة (Inclination): وتتمثل بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة.

3- الحساسية (Sensivity): ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.

4- القدرة (Capability): وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن عن طريقها تطبيق أنماط السلوك الفكري المتعددة.

5- الالتزام والتعهد (Commitment): ويتم عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.

6- السياسة (Policy): هي اندماج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها، وجعل ذلك سياسة عامة للمدرسة لا ينبغي تخطيها (Costa&Kellick,2003,9).

3- وصف العادات العقلية: تعددت تصنيفات عادات العقل من قبل الباحثين التربويين في أبحاثهم ودراساتهم كتصنيف مارزانو (Marzano,1992)، والتي أطلق عليها عادات العقلية المنتجة، وتصنيف دانيال (Daniels,1994) وهابرل (Hyler,1999) وتصنيف سايزر وماير (Sizer & Meier,2007) كما قدم كوستا وكالليك (Costa&Kellick,2008) قائمة بست عشرة عادة عقلية، واعتمدت الباحثة هذا التصنيف دون باقي التصنيفات في البحث الحالي لأهميته وموضوعيته وشموليته واستناده إلى عددٍ من الأبحاث والدراسات التربوية، وقد اقتصر البحث على تناول ست عادات منها، وفيما يلي وصف موجز لها:

1- الاستجابة بدهشة وتساؤل (Respond with amazement and wonder): تعرّف بأنها: "القدرة على الفاعلية في الاستجابة والاستمتاع بها وإيجاد الحلول ومواصلة التعلّم والشعور بالانبهار والسرور بالتعلّم والتقصّي والاهتمام"، ونشير عفانة إلى أن هذه العادة تُكتسب أكثر مما يتم تعلّمها، فكُلما كانت الدروس أكثر حيوية ومتعة ودهشة، كلما زاد نمو هذه العادة للمتعلّمين، أضافت أيضاً أن الفرد الممارس لهذه العادة يتميز بعدة سمات ومنها يتحدى المشكلة ويحاول حلها، يحب الاستطلاع وتقصي جذور المشكلة.

2- التحكم بالتهور (Managing Impulsivity): تُعرّف هذه العادة بأنها "التفكير قبل الفعل"، كما تُلخص بأنها "امتلاك الفرد القدرة على التأني والتفكير والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ بالمهمة، وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجيات للتعامل مع المهمة، والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات نظر الآخرين، وتأجيل إعطاء حكم فوري حول فكرة إلى أن يتم فهمها تماماً، إذ أنّ من صفات حلّالي المشكلات التأني والتفكير قبل الإقدام على حلّ المشكلة، وتكوين رؤية مسبقة أو خطة عمل أو هدف أو اتجاه قبل البدء بالعمل والكفاح، وترى الباحثة أنّ هناك العديد من السمات المميزة للشخص المتسمّ بعادة التحكم بالتهور فهو شخص يتجنّب الأحكام الفورية ويفكر بالحلول البديلة التي تخطر بباله من وقت لآخر ويتأني قبل إصدار الحكم على شيء ما.

3- الكفاح من أجل الدقة (Striving For Accuracy): وقد عرّف كوستا وكالليك هذه العادة بقولهما: "هي العمل من أجل الكمال والأناقة والحزبية" وتعني أيضاً قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها، ومراجعة متطلبات المهام ومراجعة وتفحص ما تم انجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير ومراجعة القواعد التي يجب الالتزام بها، وترى الباحثة أنّ في هذه العادة يميل التلاميذ إلى دراسة وتقييم عملهم للوصول به إلى درجة من الإتقان، وإلى التحقق من مدى مطابقة النتائج لمجموعة من المعايير.

4- التساؤل وطرح المشكلات (Questioning and Posing Problem):

و تعني "القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحلّ المشكلات عندما تحدث أو تعرض عليه، من خلال الحصول على معلومات من مصادر متعددة، وقدرته على اتخاذ القرار"، وترى الباحثة في هذه العادة أنها من أهمّ العادات العقلية التي ينصح

العلماء والمربين بأهمية التدريب عليها منذ مراحل مبكرة من العمر ولا سيما أن الأطفال منذ الصغر غالباً ما يطرحون الكثير من التساؤلات ليكتسبوا المعارف حول ما يدور في أذهانهم ، وهذا بحاجة إلى توجيه مُتعمد ومدرّس مع المتابعة في ذلك، ليكتسبها وتُصبح من عاداته الدائمة.

5- الإصغاء بتفهم وتعاطف (Listening With understanding & Empathy): وتعني استيعاب أن نعيش مؤقتاً في حياة الآخرين، وأن نحسن الإصغاء لهم دون تحيز، وأن نعيد صياغة أفكارهم وتصوراتهم لتمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي، كما أنّ هذه العادة مختصة بتحسس مشاعر الآخرين والاهتمام بها، فقدرة الشخص على الإصغاء إلى شخص آخر - أي التعاطف مع وجهة نظره وفهمها - تمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي. كما أنّ القدرة على إعادة صياغة أفكار شخص آخر تعني قدرته على دراسة وتحليل المعاني بين السطور.

6- التفكير التبادلي (Thinking Interdependently):

تتمثل في قدرة الفرد على تبرير الأفكار واختيار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول والتغذية الراجعة والتفاعل والتعاون ضمن مجموعات والمساهمة في إنجاز مهام معينة (Costa & Kallick, 2009, 8-13)

• الدراسات السابقة:

1-دراسة حجات (2008) في الأردن، بعنوان: عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية

هدفت إلى الكشف عن درجة امتلاك عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن وارتباطها ببعض المتغيرات الديمغرافية. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من الصفين السابع والعاشر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس عادات العقل، ومقياس الفاعلية الذاتية. أظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل حصلت على درجة امتلاك مرتفعة، حيث جاء التفكير التبادلي بالمرتبة الأولى، والتفكير الما وراء معرفي بالمرتبة الأخيرة، ووجود فروق في درجة امتلاك عادات العقل لصالح ذوي التحصيل المرتفع في كل من عادة التفكير و التواصل بوضوح ودقة، والتحكم بالتهور، والتفكير بمرونة، كما أشارت النتائج إلى أن امتلاك الطلبة لفاعلية ذاتية متوسطة. ووجود ارتباط قوي بين عادات العقل والفاعلية الذاتية.

2-دراسة محيسن (2010) في الأردن، بعنوان : مستوى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية لعادات العقل حسب المشروع العالمي 2061 وعلاقته بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل المدرسي

هدفت الدراسة إلى استقصاء مستوى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية لعادات العقل حسب مشروع 2061 العالمي في الصفوف (الخامس والسابع والتاسع) وعلاقته بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (1699) طالباً وطالبة في مدارس وكالة الغوث الدولية التابعين لمنطقة الزرقاء بالأردن، توصلت النتائج إلى أن مستوى اكتساب الصفوف الثلاثة لعادات العقل يساوي 45 %، ووجدت فروق دالة في عادات العقل تعزى لمتغير الصف التعليمي ولصالح الصفوف العليا ووفقاً للمستوى التحصيلي و لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

3- دراسة عفانة وحمش (2012) في فلسطين، بعنوان: "مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف على مستوى ممارسة عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيّرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس عادات العقل، وقد اشتمل على ستة عشرة عادة، وقد اندرج تحت عادة ثلاث أو أربع فقرات، وتكوّنت عينة الدراسة من (222) طالب وطالبة، منهم (40) طالب، و(182) طالبة، وتمّ اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وقد خلصت هذه الدراسة بأنّ طلبة التعليم الأساسي بالجامعة الإسلامية الذين يمارسون عادات العقل السّت عشرة بنسبة 93.70% وتفاوتت نسبة ممارسة طلبة التعليم الأساسي لعادات العقل، ودلّت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة يعزى لمتغيّر النوع (طلاب_ طالبات).

4- دراسة بي وآخرين (Bee, 2013) في ماليزيا، بعنوان: "عادات العقل في صف الإنكليزية كلغة ثانية"

هدفت إلى تعرّف عادات العقل البارزة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في ماليزيا عندما يتفاعلون تعاونياً لبناء المعرفة في النصوص الإنكليزية، واختيرت العينة قصدياً تلاميذ أعمارهم (12 سنة) وسجلّت الجلسات على آلة التسجيل والفيديو، وسجلّت الملاحظات على بطاقة الملاحظة، وحلّلت البيانات بالتفسير حسب مؤشرات عادات العقل، وأظهرت النتائج أنّ التلاميذ انشغلوا في معظم عادات العقل المذكورة عند كوستا، وكان ترتيبها: التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بدقة ووضوح، تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، الإصغاء بفهم وتعاطف، الاستجابة بدهشة ورهبة، المثابرة، التفكير التبادلي، إيجاد الدّعابة، الإبداع والتصور، التحكم بالتهوّر، السّعي من أجل الدّقة، التفكير بمرونة، التفكير في التفكير، جمع البيانات بالحواس، الانفتاح على التعلّم باستمرار، الإقدام على المخاطر بمسؤولية.

5- دراسة سلّوم، حمدان، القاضي (2016) في سورية، بعنوان: " مستوى عادات العقل لدى تلامذة الصّف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيّرات".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى عادات العقل (المثابرة، والتحكّم بالتهوّر، والسّعي إلى الدّقة) في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلامذة الصّف الرابع الأساسي وعلاقته بمتغيّر الجنس وعمل الأم ومكان الإقامة، ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وأعدّ مقياس لعادات العقل، بحيث جرى التأكّد من صدقه وثباته ووَزَع على عينة قوامها (300) تلميذاً وتلميذة من الصّف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية، وأظهرت النتائج أنّ لدى تلامذة الصّف الرابع الأساسي مستوى مرتفع من عادات العقل في مادة الدراسات الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود فرق بين الذّكور والإناث في عادات العقل على المقياس ككل، وفي كلّ مادة على حدى، وعدم وجود فرق بين أفراد العينة في عادات العقل ككل وفي كلّ عادة على حدة يعزى لمتغيّر الأم، بالإضافة إلى تفوّق تلامذة المدينة على تلامذة الرّيف في التحكم بالتهوّر.

• **تعقيب على الدراسات السابقة :** من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنّ درجة توفّر عادات العقل تراوحت بين منخفضة ومرتفعة تبعاً لاختلاف المتغيرات والعينات كما تباين ترتيب عادات العقل، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية والإطار النظري وتصميم أداة البحث، بينما تميّز البحث الحالي عن سابق الدراسات بدراسة درجة توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس و السادس الأساسي في محافظة السويداء وفقاً لعدّة متغيّرات (الجنس، الصف التعليمي، مكان الإقامة).

• المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

• **المجتمع الأصلي للبحث:** تحدد المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء للعام الدراسي (2020/2021)، والبالغ عددهم حسب إحصائيات مديرية التربية في محافظة السويداء (14035) تلميذاً وتلميذة، بواقع (6512) تلميذاً و(7523) تلميذة، ويبين الجدول (1) توزيع وخصائص المجتمع الأصلي وعينته.

الجدول (1): خصائص المجتمع الأصلي للدراسة

عدد ونسبة أفراد العينة		عدد ونسبة أفراد المجتمع الأصلي		متغيرات البحث	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	تصنيفها	المتغيرات
%46.09	348	%36.15	5075	مدينة	مكان السكن
%53.90	407	%63.84	8960	ريف	
%100	755	%100	14035	المجموع	
%46.62	352	%46.35	6512	ذكور	الجنس
%53.37	403	%53.60	7523	إناث	
%100	755	%100	14035	المجموع	
%53.24	402	%50.89	7143	الخامس	الصف التعليمي
%46.75	353	%49.10	6892	السادس	
%100	755	%100	14035	المجموع	

تبين من الجدول (1) أنّ العدد النهائي لأفراد عينة البحث قد بلغ (755) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السويداء.

• **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (755) تلميذاً و تلميذة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي وجرى اختيار العينة وفق العينة العشوائية العنقودية، إذ تمّ تقسيم المجتمع إلى عددٍ من (المجموعات) وفق معيار جغرافي (منطقة السكن)، تسمّى كلّ مجموعة عنقوداً، وتكون وحدة الاختيار في هذا النوع من العينات هي العنقود عشوائياً، وبهذا تكون وحدة السحب هي المجموعة (درويش ورحمة، 2012، 5). ولسحب عينة البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1- تحديد المجتمع الأصلي وعدد تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسيين في محافظة السويداء ونسبهم وفقاً لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، والصف التعليمي.

2- تحديد عدد المدارس الواقعة في مناطق المدينة والمدارس الواقعة في مناطق الريف.

3- سحب عينة عشوائية من المدارس في كلّ منطقة.

4- سحب عينة عشوائية من الشعب في كلّ مدرسة من المنطقتين (ريف/ مدينة).

5- تحديد نسبة السحب، وسحب عينة بلغت (755) تلميذاً وتلميذة، مراعيًا نسب أفراد عينة البحث في المجتمع من حيث متغيرات (الجنس، ومكان الإقامة، والصف التعليمي).

• أداة البحث "مقياس عادات العقل":

1- الهدف من المقياس: جرى تصميم مقياس عادات العقل من قبل الباحثة بهدف:

1-1- تحديد درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الأساسي في محافظة السويداء.

1-2- معرفة الفروق بين في درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، والصف التعليمي).

2- تصميم المقياس:

جرى تصميم المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وقد تمّ الإفادة من بعض أدوات قياس درجة توفر عادات العقل لدى التلاميذ ومنها مقياس السيد (2015)، والعطا لله (2019).

وفي ضوء ذلك تمّ إعداد المقياس بصورته الأولى مكوناً من (34) فقرة، موزعة على ستة مجالات مع بدائل إجابية خماسية بـ (درجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، والجدول (2) يبيّن المقياس في صورته الأولى.

الجدول (2): عدد بنود مقياس درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في صورته الأولى موزعة على مجالاته

العدد	عادات العقل	عدد البنود
1	الكفاح من أجل الدقة	6
2	التحكّم بالتهوّر	6
3	الإصغاء بفهم و تعاطف	6
4	التساؤل وطرح المشكلات	5
5	التفكير التبادلي	6
6	الاستجابة بدهشة تساؤل	5
-	المجموع الكلي للبنود	34

3- التحقق من صدق المقياس:

3-1- صدق المحتوى: تمّ التحقق من صدق المحتوى من خلال دراسة عناصر المقياس ويضمن هذا النوع من الصدق شمول الاستبانة للعناصر أو أنواع السلوك أو البيانات أو العوامل التي يجري قياسها دون زيادة أو نقصان (ميخائيل، 2016، 110). وقد قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكّمين من أصحاب الخبرة والاختصاص ملحق (1)، وتمّ إجراء التعديلات الموصى بها من حيث الزيادة والحذف والتعديل وإعادة الصياغة، وقد تمّ الاتفاق على حذف 4 عبارات بنسبة اتفاق 75% وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (30) عبارة ملحق رقم (2)، ويبيّن الجدول الآتي توزع عبارات المقياس على أبعاده، موزعة على ستة مجالات.

الجدول (3): مقياس عادات العقل في صورته النهائية

المجموع	أرقام العبارات	البعد
5	1-5	الكفاح من أجل الدقة
5	6-10	التحكم بالتهور
5	11-15	الإصغاء بتفهم وتعاطف
5	16-20	التساؤل وطرح المشكلات
5	21-25	التفكير التبادلي
5	26-30	الاستجابة بدهشة و تساؤل
30	1-30	المجموع الكلي للبنود

ويعد ذلك جرى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من تلاميذ الصفين الخامس والسادس قوامها (65) تلميذاً وتلميذةً من الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في مدينة السويداء، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات المقياس.

3-2- صدق الاتساق الداخلي: بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل جرى تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، كما جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين مجموع درجات أبعاد المقياس فيما بينها من جهة ، وبين مجموع درجات كل بُعد على المقياس ودرجته الكلية من جهةٍ أخرى:

الجدول (4): قيم معاملات الارتباط بيرسون بين مجموع درجات أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الاستجابة بدهشة وتساؤل	التفكير التبادلي	التساؤل وطرح المشكلات	الإصغاء بتفهم وتعاطف	التحكم بالتهور	الكفاح من أجل الدقة	البعد
**0.952	**0.849	**0.674	**0.981	**0.896	**0.886	1	الكفاح من أجل الدقة
**0.956	**0.888	**0.779	**0.829	**0.849	1	**0.886	التحكم بالتهور
**0.964	**0.875	**0.776	**0.859	1	**0.849	**0.896	الإصغاء بتفهم وتعاطف
**0.925	**0.810	**0.625	1	**0.859	**0.829	**0.981	التساؤل وطرح المشكلات
**0.827	**0.842	1	**0.625	**0.776	**0.779	**0.674	التفكير التبادلي
**0.940	1	**0.842	**0.810	**0.875	**0.888	**0.849	الاستجابة بدهشة وتساؤل
1	**0.940	**0.827	**0.925	**0.925	**0.956	**0.952	الدرجة الكلية

*دال عند 0.05. **دال عند 0.01.

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

4- التحقق من ثبات مقياس عادات العقل:

يهدف التأكد من ثبات مقياس عادات العقل تم استخراج قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس عادات العقل، والجدول (5) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (5): ثبات مقياس عادات العقل بطريقة ألفا كرونباخ

م	البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	الكفاح من أجل الدقة	0.569
2	التحكم بالتهور	0.642
3	الإصغاء بنقهم وتعاطف	0.546
4	التساؤل وطرح المشكلات	0.651
5	التفكير التبادلي	0.623
6	الاستجابة بدهشة و تساؤل	0.519

يتبين من الجدول (5) أن جميع قيم ألفا كرونباخ أكبر من (0.5) ما يدل على ثبات مقبول لمقياس عادات العقل.

5- تصحيح المقياس:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (30) عبارة تقيس (6) عادات عقلية ملحق رقم (2)، ويبيّن الجدول (6) توزّع عبارات المقياس على أبعاده.

الجدول (6): مواصفات مقياس عادات العقل

المجموع	أرقام العبارات	البعد
5	1-5	الكفاح من أجل الدقة
5	6-10	التحكم بالتهور
5	11-15	الإصغاء بنقهم وتعاطف
5	16-20	التساؤل وطرح المشكلات
5	21-25	التفكير التبادلي
5	26-30	الاستجابة بدهشة و تساؤل

يتبين من الجدول (6) أن كل عادة يتم قياسها من خلال خمس عبارات، بحيث يُطلب من المستجيب تحديد درجة انطباق كل عبارة من خلال أحد الخيارات الآتية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وبالتالي تكون الدرجة العظمى لكل بعد من أبعاد المقياس (25) والدرجة الدنيا (5)، ويهدف تحديد درجة توفر كل عادة من عادات العقل تم استخدام قانون طول الفئة، من خلال حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح - أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (فرج الله، 2017، 53). وبتطبيق القانون $5 = 0.8 \div (5 - 1)$ (النتيجة هو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة (0.8) إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	من 1 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5
التقدير	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

• نتائج البحث ومناقشتها:

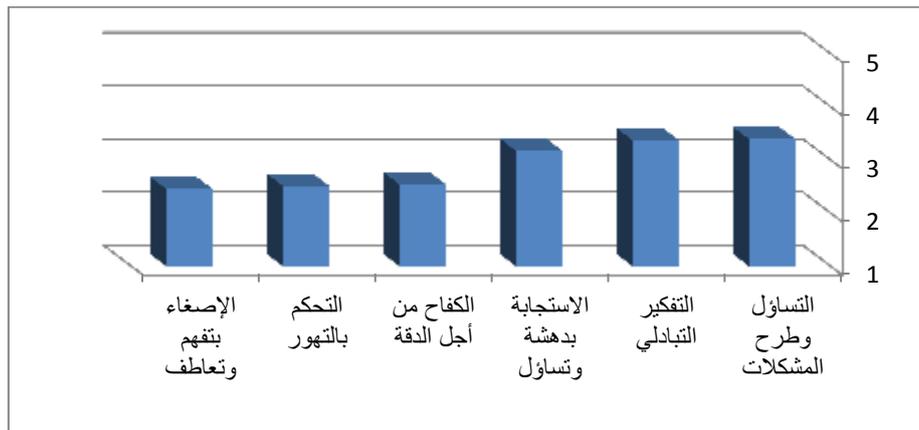
- نتيجة سؤال البحث و الذي ينص على: ما درجة توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصّفين الخامس و السادس من التعليم الأساسي في محافظة السّويداء؟

للإجابة عن سؤال البحث وتحديد درجة توفّر عادات العقل لدى تلاميذ الصّفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي في محافظة السّويداء تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل، وبناء على المعيار الوارد في الجدول (7) تم تحديد درجة توفّر كل عادة لدى أفراد العينة والجدول (8) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل ودرجة توفّر كل عادة

الترتيب	درجة توفّر العادة العقلية	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	المتوسط الحسابي	البعد
1	متوسطة	1.51	3.39	16.95	التساؤل وطرح المشكلات
2	متوسطة	2.51	2.79	13.95	التفكير التبادلي
3	متوسطة	2.97	2.73	13.65	الاستجابة بدهشة وتساؤل
4	منخفضة	2.42	2.34	11.7	الكفاح من أجل الدقة
5	منخفضة	1.12	2.21	11.05	التحكم بالتهور
6	منخفضة	1.61	1.85	9.25	الإصغاء بتفهم وتعاطف
-	منخفضة	12.14	2.55	76.5	الدرجة الكلية

كما يبيّن الشكل (1) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس عادات العقل.



الشكل (1): المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس عادات العقل

يتبين من الجدول (6) أن درجة توفّر عادات العقل بشكل عام منخفضة وهذه النتيجة تختلف مع دراسة كل من سلوم وآخرين (2016) و دراسة حجات (2008) ودراسة عفانة وحمش (2012) بينما تتفق مع دراسة محيسن (2010) ودراسة العطالله (2019)، ويمكن أن تُرجع الباحثة النتيجة إلى استراتيجيات وطرائق التدريس المتّبعة في العملية التعليمية التي يتم فيها التركيز غالباً على تلقين التلاميذ المعارف و مطالبتهم باسترجاعها فيما بعد دون الاهتمام بتنمية العادات العقلية لديهم على الرغم من أنّها من أهم أهداف المناهج المطورة كما هناك دراسات أوصت بضرورة استخدام استراتيجيات التدريس في التعليم التي لا تركز على المعرفة فقط، بل تنمي العديد من المهارات لدى التلميذ بحيث يُصبح قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة، وتحليل المعلومات، ونقدها، والاتصال الفعال، والمحافظة على البيئة وغيرها كدراسة هندي (2002) ودراسة عبد الله (2003).

اختبار فرضيات البحث: تم التحقق من فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05:

-نتيجة الفرضية الأولى، والتي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على أبعاد مقياس عادات العقل تبعاً لمتغيّر الصف (الخامس/السادس).

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس عادات العقل وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت-ستيوذنت)، (Independent Samples Test) وفق متغيّر الصف والجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيوذنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغيّر الصف

البُعد	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم t	مستوى الدلالة	القرار
الكفاح من أجل الدقة	خامس	402	12.69	2.37	753	0.143-	0.887	لا يوجد فرق
	سادس	353	12.72	2.47				
التحكم بالتهور	خامس	402	14.17	1.17	753	0.802-	0.423	لا يوجد فرق
	سادس	353	14.23	1.06				
الإصغاء بتفهم وتعاطف	خامس	402	15.75	3.01	753	0.536	0.592	لا يوجد فرق
	سادس	353	15.64	2.94				
التساؤل وطرح المشكلات	خامس	402	18.03	1.52	753	1.071-	0.285	لا يوجد فرق
	سادس	353	18.15	1.50				
التفكير التبادلي	خامس	402	16.94	2.45	753	0.646	0.519	لا يوجد فرق
	سادس	353	16.82	2.59				
الاستجابة بدهشة وتساؤل	خامس	402	15.80	1.63	753	0.867-	0.386	لا يوجد فرق
	سادس	353	15.90	1.59				

يتبين من الجدول (9) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت-ستودنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغير الصف أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس توفر عادات العقل تبعاً لمتغير الصف (الخامس/السادس)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالمرحلة العمرية المتقاربة لتلاميذ الصفين بحيث تتراوح أعمار تلاميذ العينة بين (11-12) سنة وهذه الفترة تنتمي لمرحلة الطفولة المتأخرة و التي تشمل الأطفال من عمر (9-12) سنة وغالباً ما يشترك أفراد هذه المرحلة بخصائص نمائية متشابهة ومن بينها النمو العقلي (زهران، 2016، 124).

-نتيجة الفرضية الثانية، والتي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات تلاميذ الصفين الخامس والسادس على أبعاد مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير مكان السكن (الريف/المدينة).

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس عادات العقل وتم استخدام الاختبار الإحصائي (ت-ستودنت) وفق متغير مكان الإقامة والجدول (10) يوضح نتائج ذلك. الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت-ستودنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغير مكان الإقامة

البُعد	مكان الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم t	مستوى الدلالة	القرار
الكفاح من أجل الدقة	مدينة	348	13.34	2.55	753	6.915	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	12.16	2.16				
التحكم بالتهور	مدينة	348	14.30	1.16	753	2.241	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	14.11	1.08				
الإصغاء بتفهم وتعاطف	مدينة	348	16.42	2.67	753	6.334	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	15.08	3.08				
التساؤل وطرح المشكلات	مدينة	348	18.25	1.39	753	2.750	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	17.95	1.59				
التفكير التبادلي	مدينة	348	17.33	2.58	753	4.567	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	16.51	2.39				
الاستجابة بدهشة وتساؤل	مدينة	348	16.01	1.68	753	2.608	0.000	يوجد فرق
	ريف	407	15.70	1.54				

يتبين من الجدول (10) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت-ستودنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغير مكان الإقامة أصغر من (0.05)، ما يعني رفض الفرضية الصفرية وبالتالي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وهذه الفروق لصالح الفئة ذات المتوسطات الحسابية الأعلى، وهي فئة تلاميذ المدينة، وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى الاهتمام المتوفر للتلاميذ في مدارس المدن مقارنةً بتلاميذ المناطق الريفية وذلك لقرب مدارس المدينة من الإدارة التربوية المركزية ولكثرة الدعم المقدم لها على المستويين المادي والاجتماعي، فعلى سبيل المثال تقنيات التعليم المستخدمة في طرائق التدريس الحديثة والتي تسهم في تنمية عادات العقل، بعضاً منها تحتاج لتوفر الكهرباء والتي

نجدها متوفرة في مدارس المدن أكثر منها في مدارس الريف، كما أنّ المشاريع والأنشطة اللاصفية التي يُكَلَّف بها التلاميذ قد تحتاج إلى تكاليف مادية، نجد تلاميذ المدينة أيسر حالاً لتنفيذها مقارنةً بتلاميذ الريف، "فإنّ تنمية عادات العقل لدى التلاميذ تستلزم بيئة تعليمية محفّزة و يكون ذلك بالمدينة أكثر من الريف" (جرجس، 2005، 132)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من السيد (2007) والعطالله (2019) بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة سلوم و آخرين (2016) التي أكدت عدم وجود فرق تبعاً لمكان الإقامة إلا عادة التحكم بالتهور لصالح تلاميذ المدينة.

- نتيجة الفرضية الثالثة، والتي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على أبعاد مقياس عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس عادات العقل وتم استخدام الاختبار الإحصائي (Independent Samples Test) وفق متغير الجنس والجدول (11) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت ستيودنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغير الجنس

البُعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيم t	مستوى الدلالة	القرار
الكفاح من أجل الدقة	ذكور	352	12.80	2.44	753	1.039	0.299	لا يوجد فرق
	إناث	403	12.62	2.40				
التحكم بالتهور	ذكور	352	14.18	1.24	753	0.219-	0.771	لا يوجد فرق
	إناث	403	14.21	1.00				
الإصغاء بتفهم وتعاطف	ذكور	352	15.82	2.92	753	1.001	0.317	لا يوجد فرق
	إناث	403	15.60	3.02				
التساؤل وطرح المشكلات	ذكور	352	18.03	1.47	753	1.004-	0.316	لا يوجد فرق
	إناث	403	18.14	1.54				
التفكير التبادلي	ذكور	352	16.96	2.51	753	0.715	0.475	لا يوجد فرق
	إناث	403	16.83	2.52				
الاستجابة بدهشة وتساؤل	ذكور	352	15.84	1.58	753	0.090-	0.929	لا يوجد فرق
	إناث	403	15.85	1.64				

يتبين من الجدول (11) أن قيم الدلالة الإحصائية لاختبار (ت ستيودنت) على أبعاد مقياس عادات العقل وفق متغير الصف أكبر من (0.05) ما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات التلاميذ على بنود مقياس توفر عادات العقل تبعاً لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلوم و آخرين (2016) ودراسة محيسن (2010) ودراسة عفانة وحمش (2012) وقد يكون سبب النتيجة أنّ العوامل الجوهرية التي تؤثر في عادات العقل لدى الذكور هي نفسها لدى الإناث من حيث البيئة الصفية واشتمال المقياس على مواقف حياتية تلامس واقع الجنسين وتحاكي تفكيرهما.

● **مقترحات البحث:**

- 1- تزويد المناهج الدراسية ببرامج وأنشطة إثرائية تعمل على تنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي.
- 2- إعداد دورات تدريبية من قبل وزارة التربية للمعلمين لتزويدهم بمهارات لتنمية عادات العقل لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس وكافة تلاميذ مرحلة للتعليم الأساسي.
- 3- تقديم الدعم الكافي لتلاميذ المناطق الريفية ومعلميهم ومواجهة المشكلات التي تحول دون تطوير مستواهم التعليمي والنفسي والتربوي.

● **توصيات البحث:**

- إجراء مزيد من الدراسات حول قياس درجة توفّر عادات العقل لدى التلاميذ والطلّبة في مراحل دراسية مختلفة.

المراجع References:

- 1- حجات، عبدالله. (2008)، عادات العقل والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع والعاشر في الأردن وارتباطهما ببعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان: الأردن. ص: 243.
- 2- درويش، رمضان، ورحمة، عزيزة. (2012). الإحصاء الوصفي. دمشق: سوريا. منشورات جامعة دمشق. ص: 334.
- 3- زهران، حامد عبد السلام. (2016). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط: 1، القاهرة: مصر. منشورات عالم الكتب. ص: 497.
- 4- سلوم، طاهر، حمدان، ميساء، والقاضي، لمار. (2016). مستوى عادات العقل لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. مج: 38. عدد 2. ص- ص: 137-154. اللاذقية: سوريا. جامعة تشرين.
- 5- عبد العظيم، ريم أحمد. (2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مج: 94. ص: 32-112. عين شمس: مصر. جامعة عين شمس.
- 6- العتيبي، عبد الله. (2013). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية. مج: 5. عدد 1. ص- ص: 188-250. المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.
- 7- العطاش، عمر. (2019). درجة توفر عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة السويداء و علاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة جامعة البعث. مج: 41.
- 8- عفانة، عزو، وحمش، نسرين. (4 يوليو 2012)، مستوى ممارسة عادات العقل المنتج وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة. المؤتمر التربوي الدولي الثاني "كليات التربية بين النظرية وإشكاليات التطبيق"، جامعة الأقصى.
- 9- فتح الله، عبد السلام. (2009). فاعلية نموذج مارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي. مجلة التربية العلمية، مج: 12. عدد 2، ص: 82_162.
- 10- محيسن، مها. (2010)، مستوى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية لعادات العقل حسب المشروع العالمي 2061 وعلاقته بمتغيرات الصف التعليمي والجنس والتحصيل المدرسي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. عمان: الأردن. ص: 187.
- 11- ميخائيل، انطانيوس. (2016). القياس والتقويم في التربية الحديثة. عمان، الأردن: دار الإعصار للنشر والتوزيع. ص: 584.
- 12- وزارة التربية. (2018). النظام الداخلي لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية، دمشق: وزارة التربية.

- 13- Bee, M.S., Seng, G.H., & Jussof, K. (2013). Habits of mind in ESL classroom. English Language Teaching. VOL:6.N11.p:130-138.
- 14- Burgess, J. (2012). The impact of teaching thinking skills as habits of mind to young children with challenging behaviours. Emotional and Behavioral Difficulties. journal of language and education. vol:17.N1.p: 47-63.
- 15- Costa, A. & Kallick, B. (2000). Discovering and Exploring Habits of Mind, Association for Supervision and Curriculum Development. Alexandria, Virginia: Victoria. Inc.
- 16- Costa, A. & Kallick, B. (2003). What are Habits of Mind? .html. 7, june, 2021. [http:// www.Habits of mind.net/what are](http://www.Habits of mind.net/what are)
- 17- Costa, A.L., & Kellick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum: practical and creative strategies teachers. The Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD), Alexandria, Virginia: U.S.A. p:237.
- 18- Covey, Stephen. (2007). The Seven Habits of Mind Highly Effective People personal Work Book. USA, Newyork.